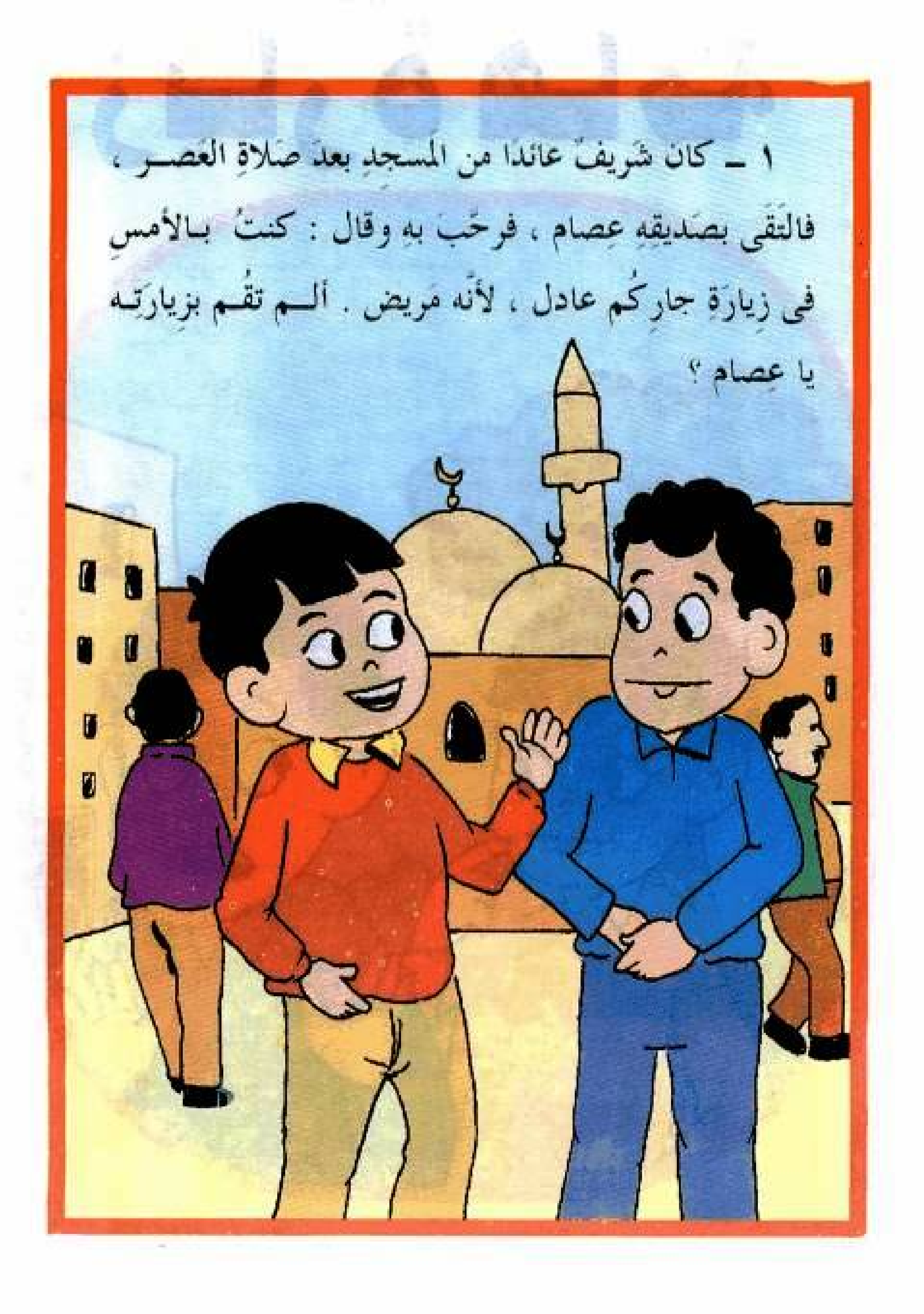
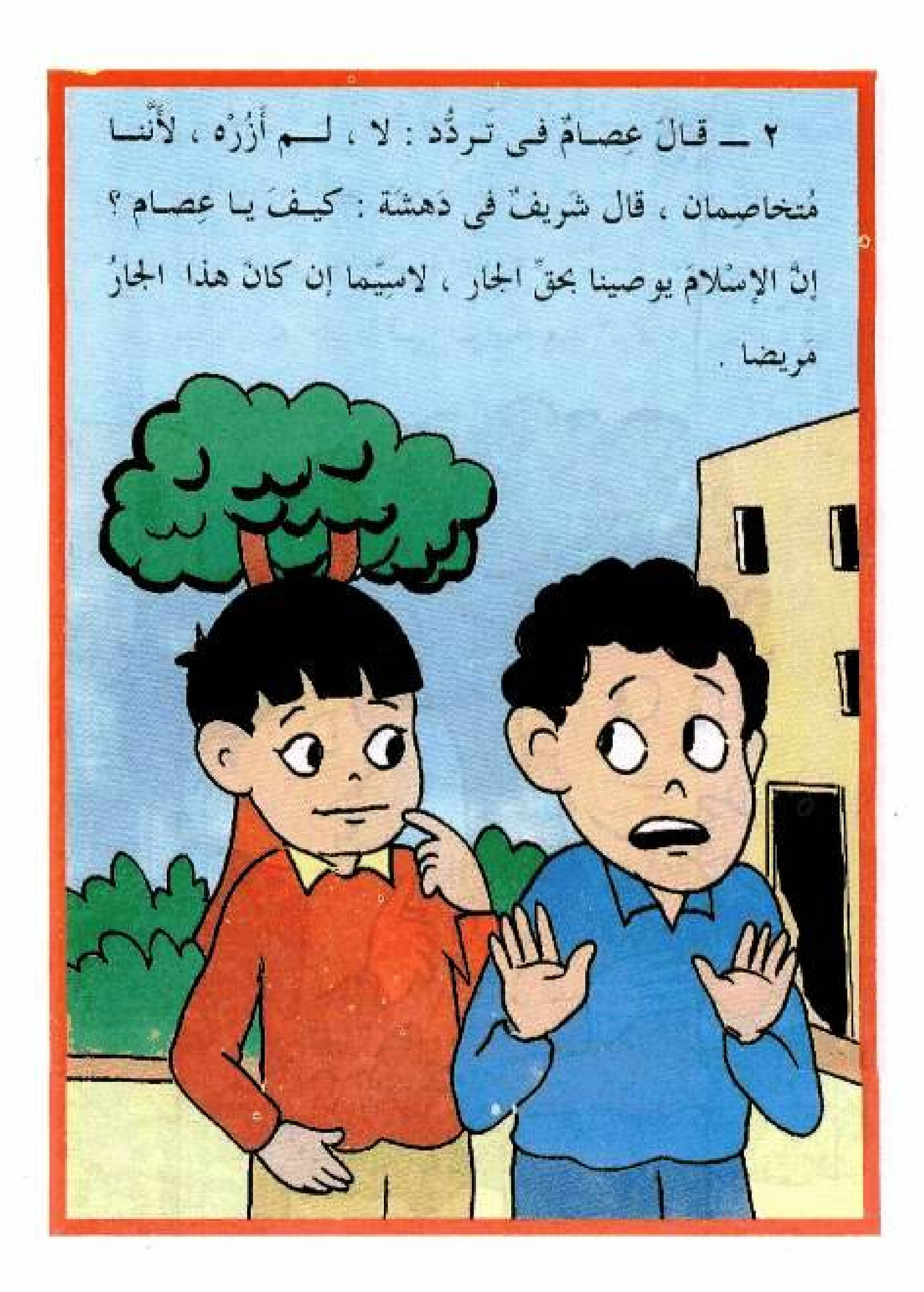
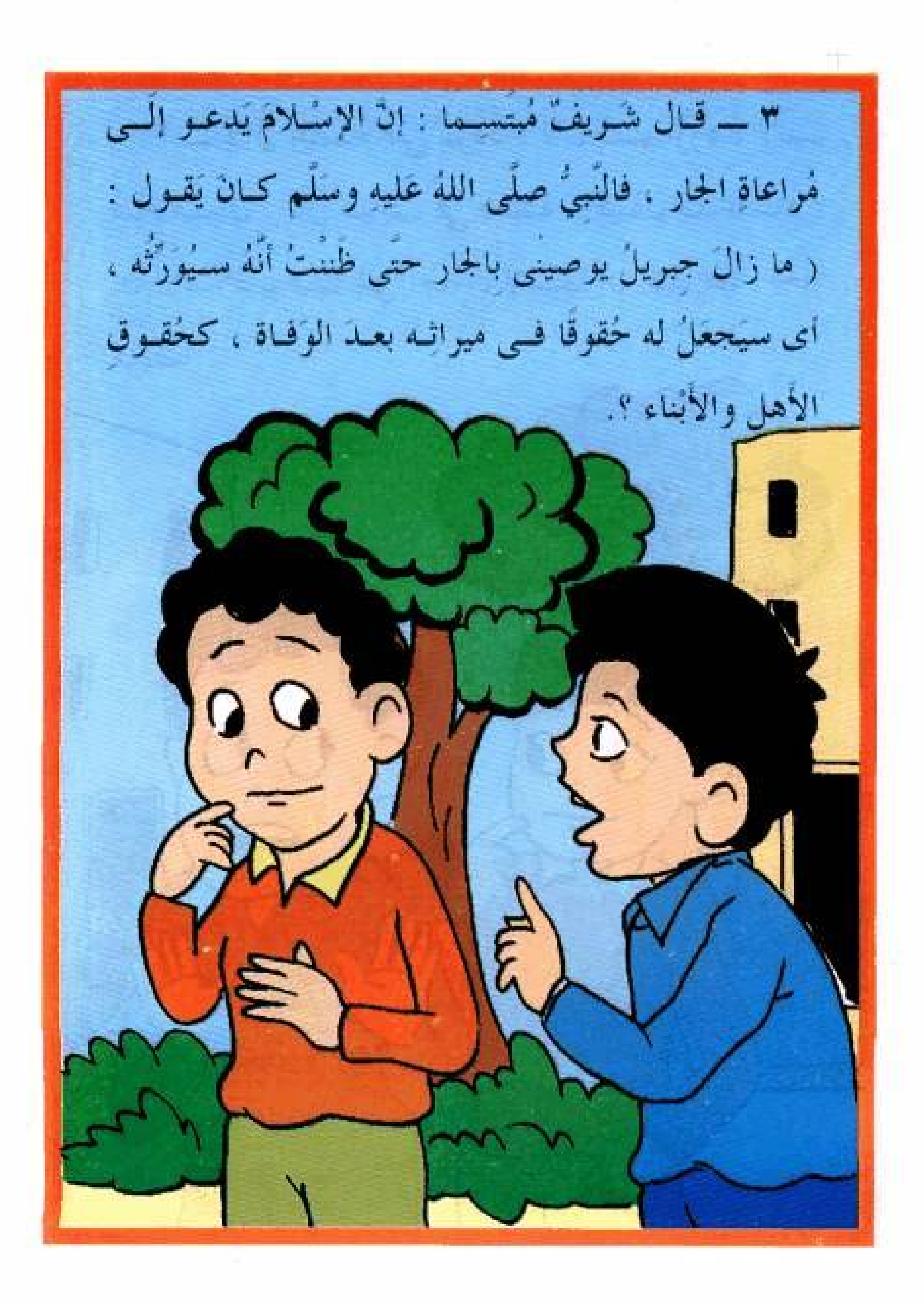
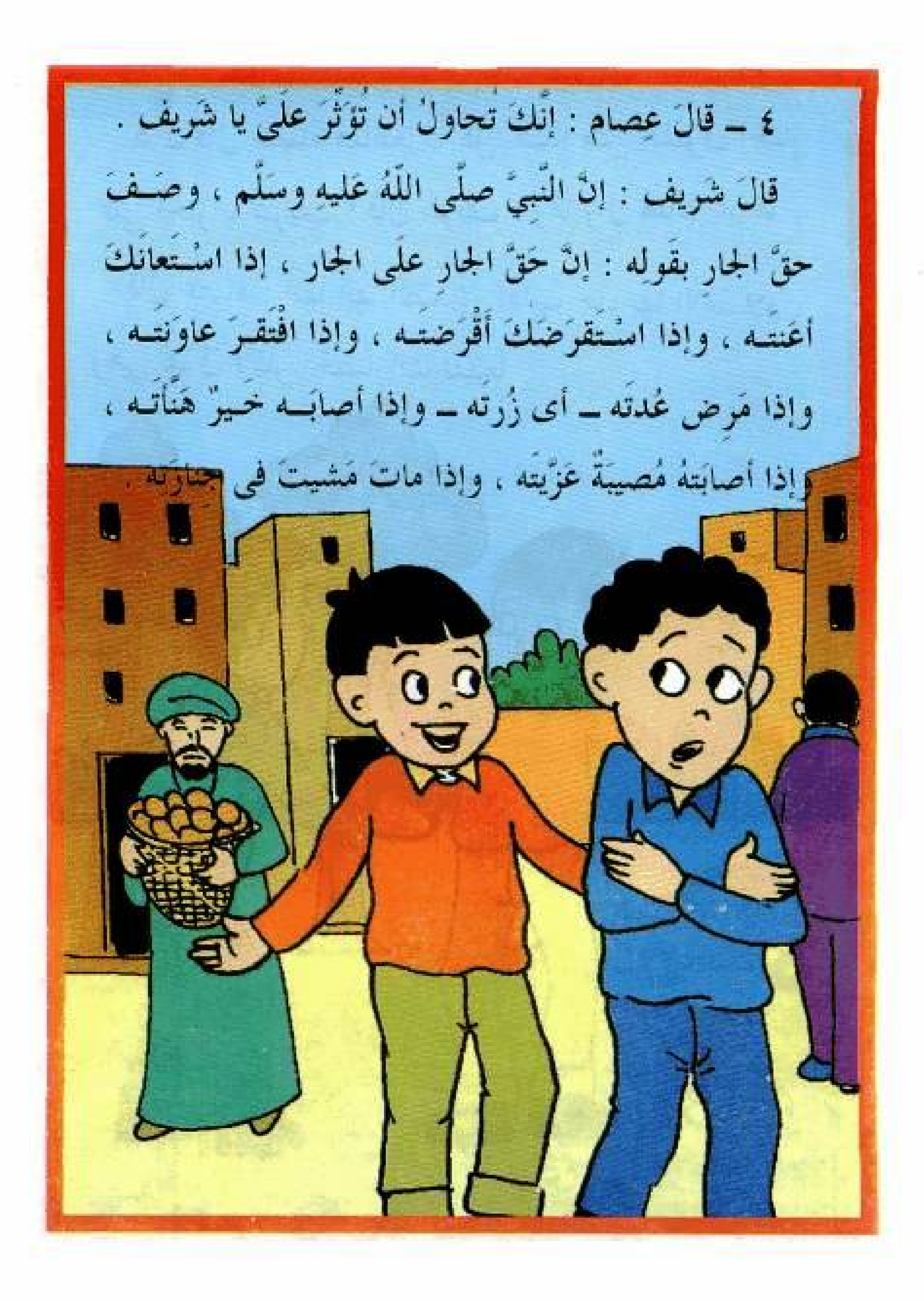
زيارة هامة

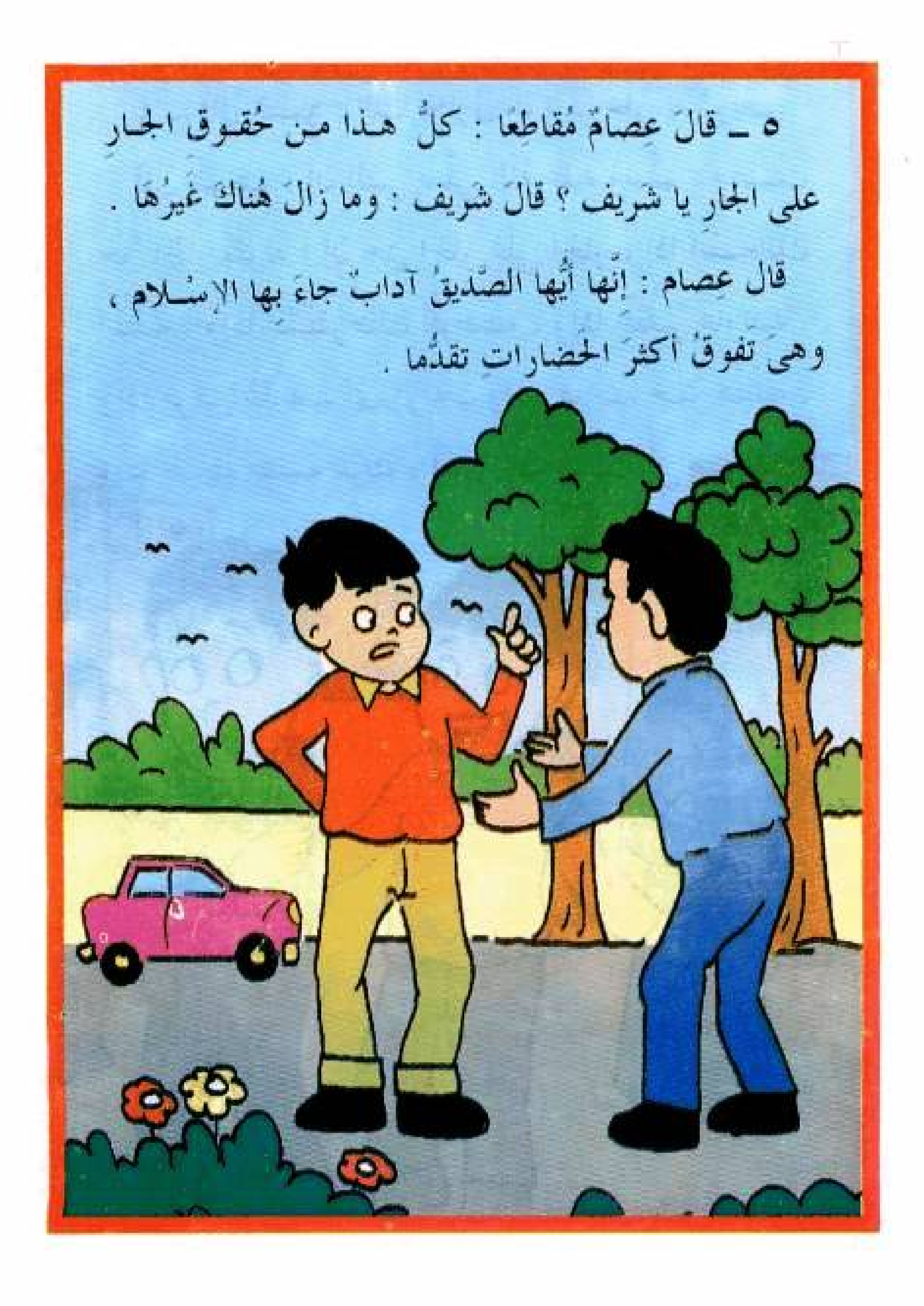


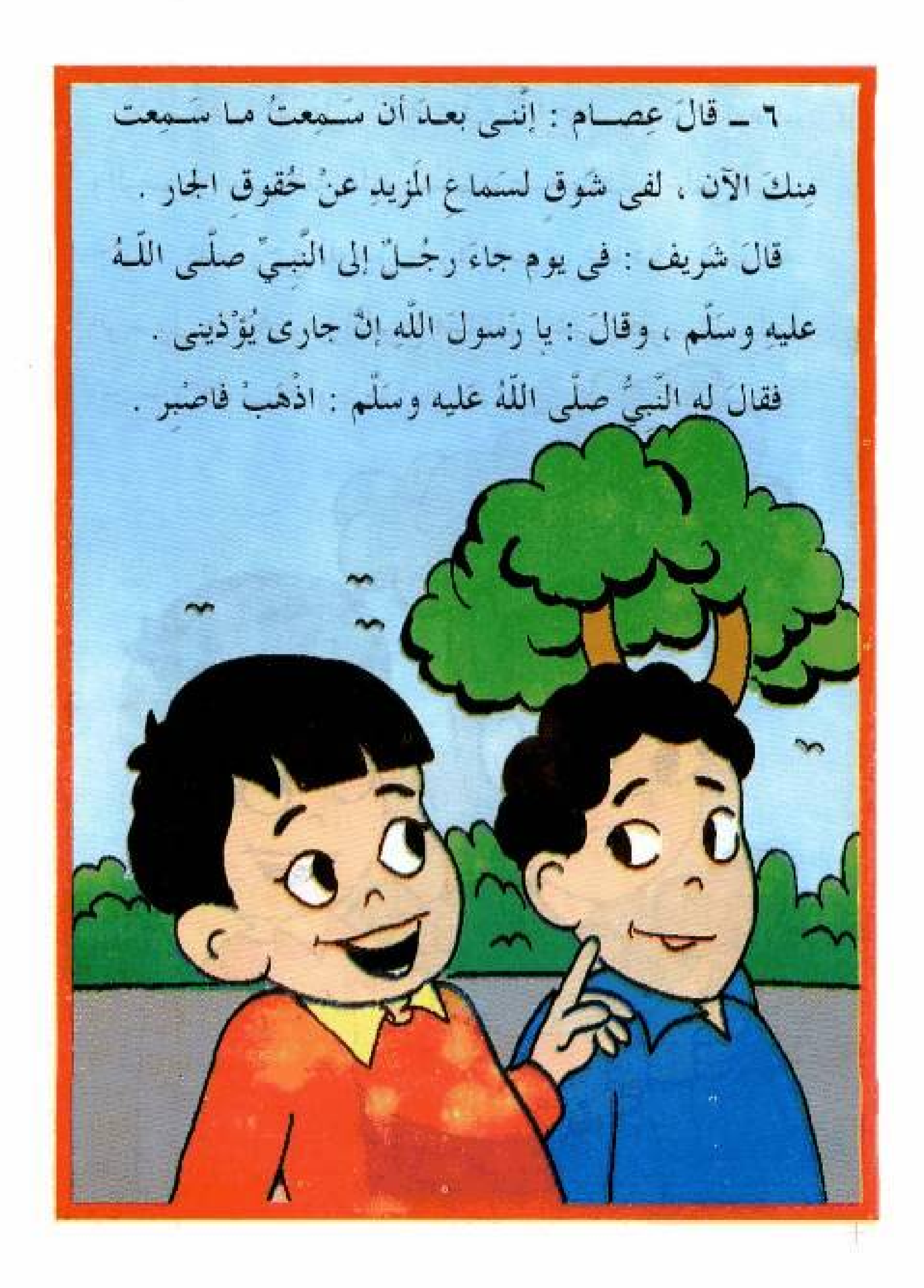

١ ـ كانَ شَريفٌ عائدا من المسجدِ بعدَ صَلاةِ العَصـر ،
فالتَقَى بصَديقِهِ عِصام ، فرحَّبَ بهِ وقال : كنتُ بالأمسِ
في زِيارَةِ جارِكُم عادل ، لأنَّه مَريض . ألـم تقُم بزِيارَتِه
يا عِصام ؟


٢ ـ قالَ عِصامٌ فى تَردُّد : لا ، لـم أزُرْه ، لأنّنـا
مُتخاصِمان ، قال شريفٌ فى دَهشَة : كيـفَ يا عِصام ؟
إنَّ الإسْلامَ يوصينا بحقِّ الجار ، لاسيَّما إن كانَ هذا الجارُ
مَريضاً .


٣ ــ قال شريفٌ مُبتسِماً : إنّ الإسلامَ يدعو إلى مُراعاةِ الجار . فالنّبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم كانَ يقول : (ما زالَ جبريلُ يوصيني بالجار حتّى ظننتُ أنّهُ سيورّثُه ، أي سيجعلُ له حُقوقاً في ميراثه بعدَ الوفاة ، كحُقوقِ الأهل والأبناء ؟ .

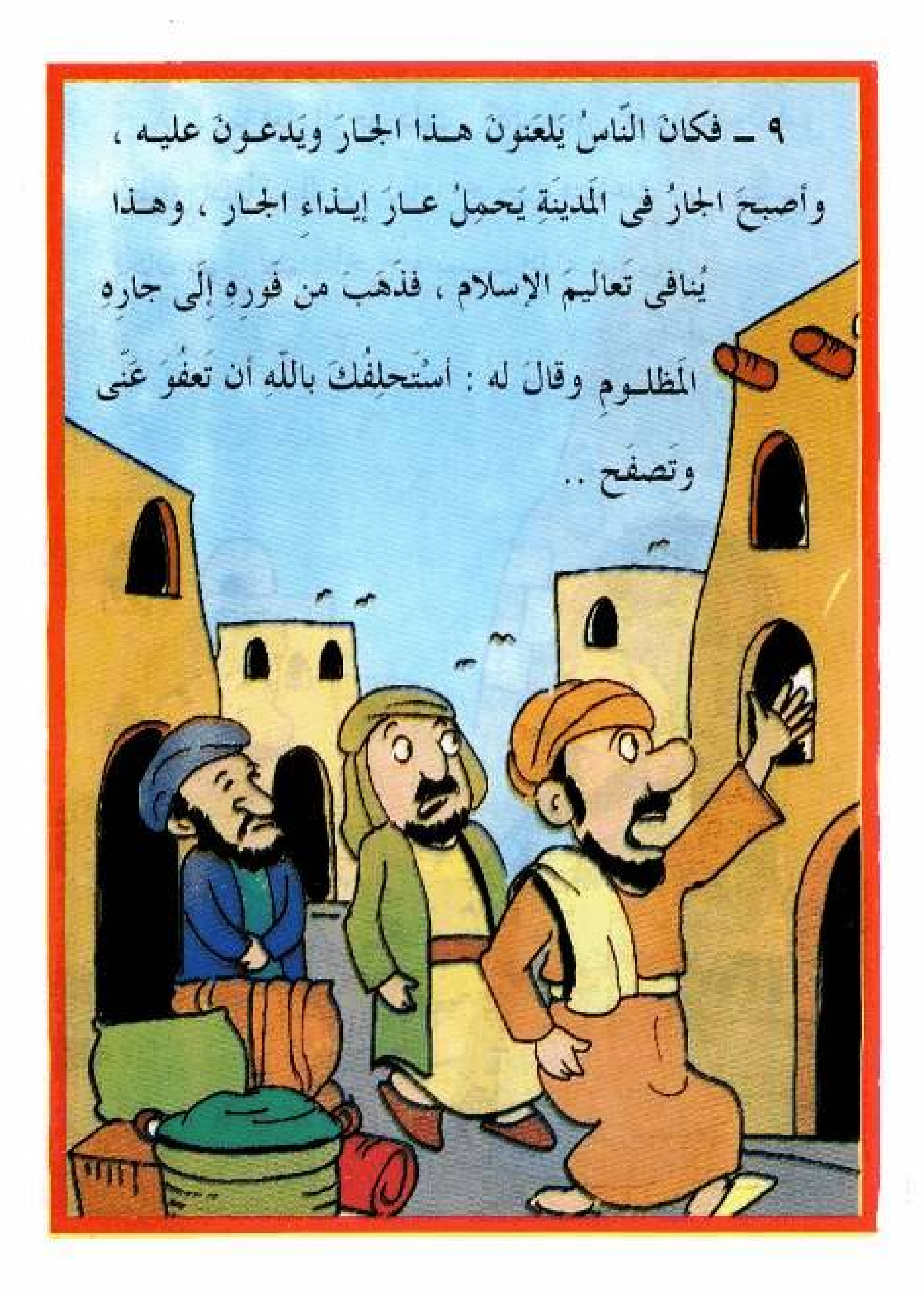

٤ ـ قالَ عِصام : إنَّكَ تحاولُ أن تُؤثِّرَ علَيَّ يا شَريف .
قالَ شَريف : إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم ، وصَفَ
حقَّ الجارِ بقَولِه : إنَّ حَقَّ الجارِ علَى الجار ، إذا اسْتَعانَكَ
أعَنْتَه ، وإذا اسْتقرَضَكَ أقْرَضتَه ، وإذا افْتقرَ عاوَنْتَه ،
وإذا مَرِضَ عُدتَه ـ أى زُرتَه ـ وإذا أصابَه خَيرٌ هنَّأتَه ،
وإذا أصابَتْهُ مُصيبَةٌ عزَّيتَه ، وإذا ماتَ مَشيتَ في جنازَتِه .

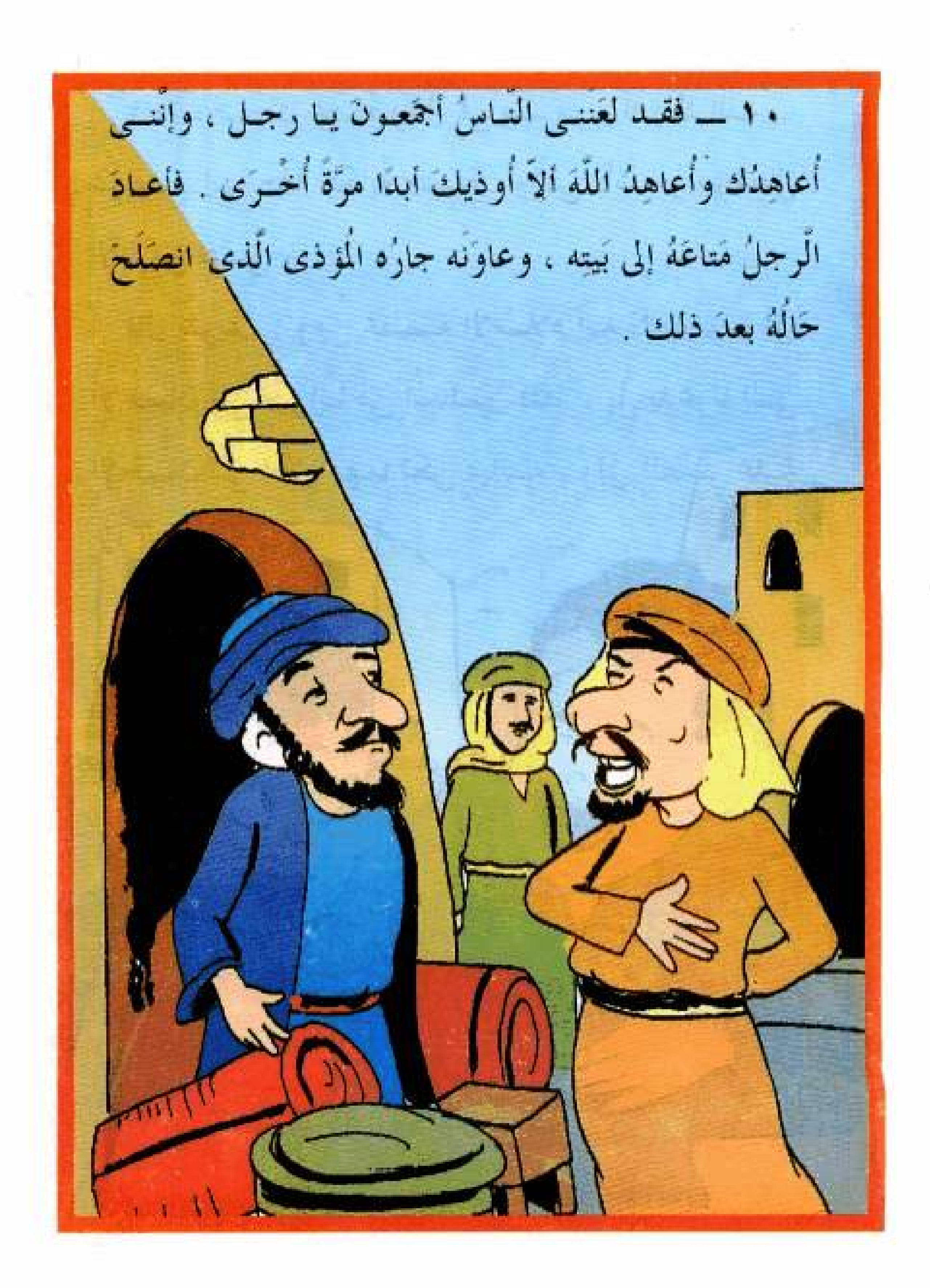

٥ ـ قالَ عِصامٌ مُقاطِعًا : كلُّ هـذا من حُقوقِ الجارِ
على الجارِ يا شريف ؟ قالَ شريف : وما زالَ هُناكَ غيرُها .
قال عِصام : إنّها أيُّها الصّديقُ آدابٌ جاءَ بِها الإسلام ،
وهيَ تفوقُ أكثرَ الحضاراتِ تقدُّما .

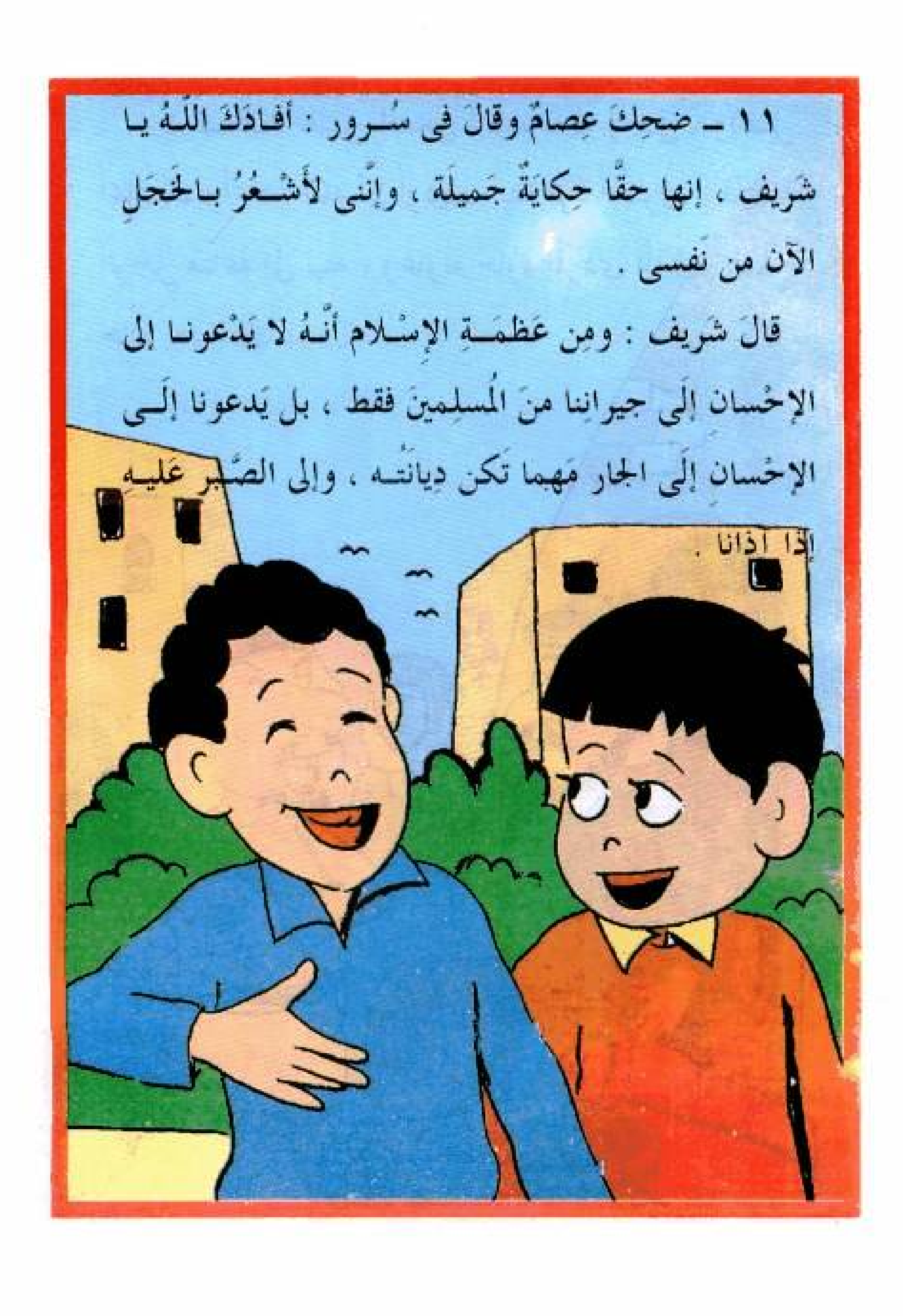

٦ ـ قالَ عِصام : إنّنى بعدَ أن سَمِعتُ ما سَمِعت
مِنكَ الآن ، لفى شوقٍ لِسَماعِ المَزيدِ عنْ حُقوقِ الجار .
قالَ شَريف : فى يوم جاءَ رجُلٌ إلى النَّبيِّ صلّى اللّهُ
عليهِ وسلَّم ، وقالَ : يا رسولَ اللّهِ إنّ جارى يُؤذينى .
فقالَ له النّبيُّ صلّى اللّهُ عليه وسلَّم : اذهَبْ فاصبِر .


٧ ـ ذهبَ الرّجُلُ ولكِنّهُ عادَ مرّةً أخرَى يَشكُو جارَه ،
والرّسولُ صلّى الله عليهِ وسلّمَ يوصيهِ بالصّبرِ علـى أذَى
جارِه . فلمّا رجعَ للرّسولِ مرّةً أُخـرَى شـاكِيا ، قـالَ لـهُ
الرّسـول : اذهَـبْ واطـرَحْ مَتاعَكَ علَى الطّريـق . أى
أخرِج أثاثَ بَيتِكَ وضَعهُ أمامَ مَنزِلك .

٨ ـ لَمّا فعلَ الرّجلُ ذلك ، كانَ النّاسُ الّذينَ يَمُرّونَ فى الطّريقِ أمامَهُ يَسألونَه : لِماذا أخرَجْتَ مَتاعَكَ من البَيْتِ ؟ فكانَ يَقولُ لَهم : أخرجْتُهُ بِسَبَبِ إيذاءِ جارى لى .


٩ ـ فكانَ النّاسُ يَلعَنونَ هـذا الجارَ ويَدعـونَ عليـه ،
وأصبحَ الجارُ فى المَدينَةِ يَحمِلُ عـارَ إيـذاءِ الجار ، وهـذا
يُنافى تَعاليمَ الإسلامِ ، فذَهَبَ من فَورِهِ إلَى جارِهِ
المَظلـومِ وقالَ له : أستَحلِفُكَ باللّهِ أن تَعفُوَ عَنّى
وتَصفَحَ ..


١٠ ــ فقد لعَنني النّاسُ أجمَعون يا رجل ، وإنّني
أعاهِدُك وأعاهِدُ اللّهَ ألاّ أوذيكَ أبدًا مرّةً أخرى . فأعاد
الرّجلُ متاعَهُ إلى بَيتِه ، وعاونَه جارُه المُؤذى الّذى انصَلحَ
حالُهُ بعدَ ذلك .


١١ ـ ضَحِكَ عِصامٌ وقالَ فى سُرور : أفادَكَ اللّهُ يا
شَريف ، إنها حقًّا حِكايَةٌ جَميلَة ، وإنَّنى لأشْعُرُ بالخَجَلِ
الآنَ من نَفسى .
قالَ شَريف : ومِن عَظمَةِ الإسْلام أنَّهُ لا يَدْعونا إلى
الإحْسانِ إلَى جيرانِنا منَ المُسلِمينَ فقط ، بل يَدعونا إلى
الإحْسانِ إلَى الجار مَهما تَكن دِيانَته ، وإلى الصَّبر عَليه
إذا آذانا .


١٢ ـ قالَ عِصام : أشكُرُكَ يا شَريف ، وعلَيَّ الآنَ
أن أستأذِنَكَ . قالَ شَريف : إلى أينَ أيُّها الصَّديق ؟
قالَ عِصام : لأُنفِّذَ تعاليمَ الإسْلام ، وأقومَ بزِيارَةِ
جارِيَ المَريض .

١٣ ـ قالَ شريفٌ في سُرور :
باركَ اللهُ فيكَ يا عِصام .
أسرَعَ عِصامٌ إلَى بَيتِ جاره
عادِل ، وقد حَملَ مَعه بَعضَ
الأزْهارِ الجَميلة ، وطرقَ بابه ،
فاستَقبَلتهُ أسرةُ عادل في
سُرور وترحاب .

١٣ ـ فلمّا رأى عادلٌ ـ وكان
يرقُدُ في فِراشِه ـ جارَهُ
عِصامًا يدخُلُ حُجرَته ومَعه
باقةُ الأزْهار ، حاولَ أنْ
ينهَضَ لاستِقبالِه فرَحًا ،
فأسرَعَ شريفٌ يُقبّلُه ، ويتمنّى
له الشِّفاء العَاجل .



١٤ ـ قالَ عادِلٌ في سُرور : كمْ تَمنّيتُ أن تَزورَني ، ولكِنّني لم أتَوقّعْ ذلِكَ مِنك ، لأنّكَ كُنتَ غاضِبًا مِنّي .

قالَ شَريف : لقَدْ أوْصانا الإسْلامُ يا صديقي بحقّ الجار ، كما إنّني لمْ أعُدْ غاضِبًا مِنك ، وأتَمنّى أن تَزورَني بعدَ شِفائك بإذْنِ اللّه .

قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثانية

(١) بيت الحلزون
(٢) فرحة النجاح
(٣) الأمانة ترد لأصحابها
(٤) الفيل الصغير
(٥) الثعلب والدجاجة
(٦) الأرنب والقنفذ
(٧) نصيحة الحبار العجوز
(٨) اللبن البارد
(٩) جعفر يحصل على العمل
(١٠) الثعلب في المصيدة
(١١) الحوت المغرور
(١٢) القنفذ يحب النوم
(١٣) حيلة الذئب والثعلب
(١٤) القلق لا يحب الضجة
(١٥) إيمان والقطط
(١٦) الشرط المعقول
(١٧) رحلة بلا طعام
(١٨) النمر والبيضة
(١٩) الغزال المريض
(٢٠) الأسد في المصيدة
(٢١) المرآة المظلومة
(٢٢) حق الجار
(٢٣) الصفات الكريهة
(٢٤) لا يا أمي
(٢٥) قطعة الشيكولاتة
(٢٦) التعاون أفضل
(٢٧) شريف والتليفون
(٢٨) شجرة التفاح
(٢٩) الاختبار الهام
(٣٠) أما آكلة
(٣١) لمن الورد
(٣٢) اللوحة الجميلة
(٣٣) السمكة والصياد
(٣٤) غلطة الغزال
(٣٥) العمل أفضل من التمني
(٣٦) النظارة الضائعة
(٣٧) الفئران والأسد
(٣٨) الصبي وفرس النهر
(٣٩) حفرة الثعلب
(٤٠) الذئب المريض
(٤١) يموت الشر ويبقى الخير
(٤٢) الغراب الأحمق
(٤٣) المزارع الصغير
(٤٤) عادل والفراشة
(٤٥) الصياد الصغير
(٤٦) الذئب الغبي
(٤٧) الديك يحب العمل
(٤٨) البطة الصغيرة
(٤٩) الفراشة الصغيرة
(٥٠) تتوت تتوت
(٥١) حنان وثوبها الجميل
(٥٢) هدية العيد
(٥٣) حمادة واثق من نفسه
(٥٤) رشوان وشجرة التوت
(٥٥) نصيحة غير مقبولة
(٥٦) الطبيعة الجميلة
(٥٧) الأزهار الحزينة
(٥٨) نجلاء والنجمة الصغيرة
(٥٩) حديقة الحيوانات
(٦٠) بائع الدجاج

فكرة ورسوم الفنان :
شوقي حسن

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

